

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقد لمح في بعض كلامه قول الشريف من أيبات يصف فيها ما كان في الحيرة من منازل
النعمان بن المنذر .

- (ما زلت أطرق المنازل باللوى ... حتى نزلت منازل النعمان) .
- (بالحيرة البيضاء حيث تقابلت ... شم العماد عريضة الأعطان) .
- (شهدت بفضل الرافعين قباها ... ويبين بالبنيان فضل الباني) .
- (ما ينفع الماضين أن بقيت لهم ... خطط معمرة بعمر فاني) .
- يقول فيها .
- (ولقد رأيت بدير هند منزلا ... ألما من الضراء والحدثان) .
- (يغضي كمستمع الهوان تغيبت ... أنصاره وخلا من الأعوان) .
- (بالي المعالم أطرقت شرفاته ... إطراق منجذب القرينة عاني) .
- (أمقاصر الغزلان غيرك البلى ... حتى غدوت مرايض الغزلان) .
- (وملاعب الإنس الجميع طوى الردى ... منهم فصرت ملاعب الجنان) .
- ومنها .
- (مسكية النفحات تحسب تربها ... برد الخليع معطر الأردن) .
- (وكأنما نسي التجار لطيمة ... جرت الرياح بها على القيعان) .
- (ماء كجيب الدرع يصقله الصبا ... ويفي بدوحته النسيم الواني) .
- (زفر)